King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 3 Article 16

7-20-2025

إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية

أماني بنت خليل المالكي
باحثة في مناهج وطرق تدريس الصفوف الأولية - كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة., amani_almalki1994@outlook.sa

وداد بنت مصلح الأنصاري
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة., wmansari@uqu.edu.sa

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
الأنصاري, وداد بنت مصلح (2025) "إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات and المالكي, أماني بنت خليل الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 3, Article 16.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1133

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٣٤ ص ص: ٥٤٤- ٥٦٦ (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-8924.1133

إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية

الباحث الأول: أ. أماني بنت خليل المالكي

باحثة في مناهج وطرق تدريس الصفوف الأولية، كلية التربية، جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية- مكة المكرمة.

amani_almalki1994@outlook.sa

الباحث الثاني: أ.د. وداد بنت مصلح الأنصاري

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.

wmansari@uqu.edu.sa

المستخلص: هدف البحث إلى إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لتلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. واشتمل مجتمع البحث على تلميذات المرحلة الابتدائية بالصفوف الأولية في المدارس الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة البحث من تلميذات الصف الثالث الابتدائي، وعددهن (٥) تلميذات. واتبع البحث المنهج الكيفي (النوعي) – أسلوب دراسة الحالة، وجُمعت البيانات باستخدام ثلاث أدوات نوعية، وهي: أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات التلميذات، والتأملات الصفية للتلميذات. وقد تم التحقق من قيم الموثوقية والموضوعية اللازمة لها. وحُللت البيانات بالأساليب النوعية المناسبة. وكشف نتائج البحث عن الدور الرائد للبرنامج التعليمي المقترح في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات دراسة الحالة، وذلك لارتباطها بواقعهن الحالي والمستقبلي، مما ساهم في جذب انتباههن، وتلبية طموحاتهن، وزيادة دافعيتهن ورغبتهن لتعلم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح، كما كشفت النتائج عن وجود وعي عالي لدى تلميذات دراسة الحالة بأهمية المفاهيم المتعلقة بالتنشئة التراثية، وإسهامها في فهم الكثير من الأنظمة واللوائح التراثية. وأخيراً أوضحت النتائج وجود عدة مصادر لإكساب المفاهيم والقيم التراثية لدى تلميذات الصفوف الأولية ومنها: الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام. وخلص البحث إلى أهم الاستنتاجات، وقُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات المناسبة للبحث.

الكلمات المفتاحية: البرامج التعليمية، التنشئة التراثية، الصفوف الأولية، دراسة حالة نوعية.

خلفية الدراسة وأدبياتها:

يُعد التراث مصدراً للهوية الوطنية لأي أمة من الأمم، وما هو في فحواه إلا مرآة لحضارة الأمم، وبصمة متفردة تميز كل أمة عن غيرها من الأمم الأخرى، ويعدُّ جل منتوجات الفكر العربي، ومن القضايا الكبرى التي تحظى باهتمام الأفراد في المجتمع بعامة؛ ذلك كون الشخصية العربية تعيشه، وتمثله في معيشتها الحياتية، والثقافية أكثر من تمثلها لأي شأن آخر.

ويعكس التراث خصائص الأمم، وطبيعتها، فكل أمة وجدت على هذه الأرض لها تراث خاص بها يميزها عن غيرها من الأمم، والحضارات، وهو مدونة تاريخية تحمل في طياتها عدة من الظواهر، والأحداث التي تؤكد على أصالة الأمم، ووجودها، ويُعد التراث بمختلف أشكاله جزءًا أصيلًا من مكونات البيئة التي يعيش فيها الإنسان، سواء كان طبيعيًّا أو بشريًّا (أبو طاقية، ٢٠١٥؛ بني ياسين، ٢٠١٨)؛ ويرى إسلاموغلو (Islamoglu, 47 ,2018) أن التراث: "تراكم المعرفة التي تنجم عن المجتمع وأفراده خلال فترات الحياة الممتدة إلى أعماق الجذور".

كما اهتمت مجموعة من المنظمات الدولية بتعريف التراث، وفي طليعتها هيئة اليونسكو في مؤتمرها العام بدورته السابعة عشرة في باريس عام ١٩٧٢م، والتي صدر عنها اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي، والطبيعي بتعريف التراث بشكل عام على أنه: "معالم البيئة الطبيعية والبشرية ذات القيمة التاريخية، والأثرية، والثقافية التي تدل على حضارة ما، وينبغي أن يصان طابعها من العبث، أو التخريب، أو التحديث" (إسماعيل، ٢٠١٥، ٢٢٥).

وعند الحديث عن التراث؛ فإنه لا يمكن غض الطرف عن دوره الفاعل، وأثره الإيجابي في تعزيز المفاهيم والقيم التربوية، والشخصية السعودية؛ وذلك لِمَا يسهم به في إرساء تلك المفاهيم والقيم في نفوس وعقول النشء الصاعد لينشأ على حب تراثه ووطنه والافتخار به وانتمائه، استنادًا إلى ما يزخر به من مخزون تراثي خصب (سعدي ومجناح، ٢٠١٦؛ ناصر والكريم، ٢٠١٨).

كما تكتسب التنشئة التراثية أهمية بالغة نظرًا لمجموعة من الاعتبارات التي ذكرها (إسماعيل، ٢٠١٥؛ سلام للتواصل الحضاري، ٢٠٢١؛ آل نمرة، ٢٠٢٢)، وهي: عملية تناقل التراث بين الأجيال، وهي محرك أساس لعملية الحفاظ على التراث من الاندثار، وتعدُّ هدفًا تعليميًّا، وقيمة أخلاقية، وسياسية، وعملية ديناميكية، وتفاعلية، وتعاونية تعمل على إعادة إبداع التراث بشكل مستمر، وأيضاً إن البرامج التعليمية تعزز الأساليب والطرق في نقل التراث بين النشء الصاعد، وإن المؤسسات التعليمية تعزز من احترام التراث، وتوفر مجالات لصونه.

ويُعد المفهوم هو الأساس في عملية التعلم، ويبدأ تكوين المفهوم من مرحلة الطفولة؛ لذلك أصبح تعلم المفهوم ضرورة وهدفاً هاماً وهي ترتبط مع بعضها البعض، وتؤكد أن تعلم المفهوم الجديد يلزم وجود مفاهيم سابقة لدى المتعلم؛ لأنه يعيد إنشاء المفاهيم، وتنميتها، وهذا يتطابق مع نظرية أوزبيل؛ مما يفسر

التغير لبنية المفاهيم لدى المتعلم عن طريق إعادة التنظيم، والترتيب المتواصل وفق المواقف التي يتعرض لها المتعلم (Bimbola & Daniel,2010).

كما يَرى فيليبس (Phillips, 2014) أن أي قضية تعليمية هي عنصر من المفاهيم التي يكتسبها المتعلم عن طريق الممارسات التعليمية، وهذه المفاهيم تطور عاداته التعليمية، ومفاهيمه.

وتُشكل القيم من المفاهيم المهمة التي تُؤثر بجميع مظاهر العلاقات الإنسانية في جميع مجالات الحياة، فهي متطلب في حياة الإنسان، وهي أهداف، ومعايير لا بد من تواجدها في كل المجتمعات مهما كان مستوى تطورها، فالقيم تنفذ في دواخل وعي الأفراد، ونفوسهم، وتتمثل على شكل اتجاهات، ودوافع، وتطلعات، وتظهر في السلوكين الباطني، والظاهري، فهي تتجاوز الإطار الفردي، وتتضمن المفاهيم الأخلاقية، والوطنية، والثقافية (بن دوبه، ٢٠١٦).

ويمكن الاستفادة من المفاهيم والقيم التراثية في توجيه التلاميذ للدراسات التي تتفق مع ميولهم، والتوجيه التربوي، والتحصيل الدراسي، واختيار المهن، وأن لها أهمية في توجيه العمل التربوي داخل المدرسة؛ كونها من العوامل المؤثرة في تحسين السلوك نحو التعامل مع التراث (الحاج، ٢٠١٣؛ العاني، ٢٠١٤).

فتعدُّ المدرسة الابتدائية القاعدة الأساسية للتعليم المُنظم الذي يأخذ مكانه بوصفه مهمة في أولِ السُّلَّم التعليمي، والذي يلتحق به التلاميذ بُغية تحصيل المعارف الأساسية، والقيم، والمهارات الأساسية، وإلى تزويدها للنشء بِوسائل تحصيل الخبرة التي يراها المسؤولون عن النظام التعليمي لِتحقيق نمُوهم في هذه المرحلة، وهذه المرحلة تقابل مرحلة الطفولة من (٦-١٢) عامًا، ومرحلة الطفولة هذه تنقسم بِدورها إلى الصفوف الأولية من (٦-٩) أعوام، والصفوف العليا من (١٠-١٢) عامًا (الجهني، ٢٠١٧).

لذلك لابد من تعريف النشء الجديد منذ الصغر بالتراث السعودي، وتنمية الوعي به، سواء كان ذلك في المنزل، أو في المدرسة؛ لأن ذلك يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز المفاهيم والقيم التراثية لديهم، وهناك أيضًا اهتمام بالتراث، والتعريف به في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وفي أولوية من أولويات المنهج، وهي "المواطنة المسؤولة"؛ وهذه الأولوية يجب أن تكون حاضرة في مجالات التعلم خلال السنوات القادمة؛ وذلك من خلال تضمينها بشكل منظم في المستويات والصفوف الدراسية عبر خبرات تعلم نوعية موجهة (هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية، ٢٠١٩؛ الردادي، ٢٠٢٠).

وهنا تبرز ضرورة المطالبة من الجهات المعنية بمتابعة المناهج بشكل مستمر، على جوانب القوة والضعف فيها، والعمل دومًا على سد الفجوات، والتغيرات فيها من خلال العمليات العلاجية المحدودة المتمثلة في إثرائها، أو من خلال العمليات البنائية الشاملة، والتي تتمثل في التطوير؛ حيث إن المناهج والمقررات والكتب تعالج قضايا متغيرة، وإن تحديثها وإثراءها وتطويرها من حين إلى آخر يعد من العمليات الضرورية، وإثراء المنهج لا يأتي إلا عن طريق إثراء الكتب المدرسية، فالكتاب المدرسي هو

الصورة الملموسة للمنهج، والمرجع الأساسي للتلاميذ، وهو مصدر مهم من مصادر المعرفة العلمية في صورة منظمة، فالتراث مصدر فخر، ودليل على العراقة، والأصالة، ومعبر عن الهوية الوطنية، وله صلة بين الماضي والحاضر، والمحافظة على التراث مسؤولية جماعية تسهم فيها جميع القطاعات في تأصيل الثقافة، ودعم التراث يعتبر مصدرًا خصبًا للإبداع (إسماعيل، ٢٠١٥؛ أحمد وحسن، ٢٠١٩).

ولابد من الإشارة إلى أن مرحلة الصفوف الأولية مرحلة تختلف عن باقي المراحل الدراسية؛ إذ تتميز بأنها مرحلة تنشئة، وتأسيس، وتشارك، وتفاعل، واتخاذ القرارات، ومرحلة اكتساب المفاهيم والقيم، والاتجاهات، وتوجيهها لما فيه فائدة، وأهمية للفرد، والمجتمع، وهي مرحلة تهتم بتنظيم المفاهيم والقيم، ووضعها في مكانها الصحيح. وسعيًا لتحقيق الرؤية المستقبلية بالمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م؛ فقد أنشئت في فبراير ٢٠٢٠م "هيئة التراث السعودية"، وهي تهدف إلى دعم جهود تنمية التراث السعودي، وحمايته من الاندثار، وأيضًا قد وضعت يومًا عالميًّا يوافق ١٨ أبريل، وتحرص وزارة التعليم على تفعيله في المنشأة التعليمية من خلال مشاركة التلاميذ بالأزياء التراثية، وإنتاج أعمال فنية حرفية، وإقامة الألعاب الشعبية، والرحلات للمراكز الثقافية التي هدفت إلى المحافظة على التراث، وتأكيدًا على تعزيز وعي المجتمع التعليمي، وتثقيف التلاميذ، وتمكنهم من التعرف على تراث وطنهم، وتعدُّ المدرسة من أهم المؤسسات التي تسهم في التنشئة التراثية التي تحافظ على التراث بشتى أنواعه. وتكفل انتقاله من جيل إلى آخر لضمان الحفاظ عليه، ومنع اندثاره.

وتأسيساً على ذلك؛ فإنه لابد من تظافر الجهود في المؤسسات التربوية، في مراحل التعليم العام السعودي، ولاسيما مرحلة الصفوف الأولية، وإيماناً بدور المدرسة في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، فإنه لابد من توظيف التنشئة التراثية في التعليم، وتُعنى بالتنشئة التراثية في نفوس التلاميذ، وبالتالي سينعكس أثرها لتُمارس خارج المدرسة.

مشكلة البحث:

تُعد التنشئة التراثية من التوجهات الحديثة التي تسعى إلى المحافظة على التراث، ومما لا شك فيه إنها تعمل على غرس عدة مفاهيم وقيم لدى التلاميذ لتساعدهم أن يكونوا قادرين على المحافظة على التراث والتي يجب تضمينها في مناهج الصفوف الأولية في مراحل التعليم العام السعودي لتكسبهم مفاهيم وقيم إيجابية.

حفزت هيئة اليونسكو في عام (٢٠١٨م)، البلدان في العالم على حماية تراثيها: الثقافي، والطبيعي والحفاظ عليهما، وتجسد ذلك في "اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي"، والتي اعتمدتها هيئة اليونسكو منذ عام (١٩٧٢م)، فضلاً عن المبادرة التي أطلقتها هيئة اليونسكو في عام (٢٠١٩م): "مبادرة التراث الحي والتعليم"، لدمج التراث الحي في المناهج، وتيسير مشاركة أفراد المجتمع المحلي حاملي هذا التراث في أنشطة التعلم (العدوي،٢٠٢١).

وأظهرت نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة شمراي ورامية (Shimray & Ramaiah، 2019) عدم وجود علاقة بين اختلاف الجنس أو الفئة العمرية أو اختلاف المنطقة وبين اختلاف مستوى الوعي واكتسابه، ولم يتأثر تعزيز الوعي بالتراث الثقافي بسبب اختلاف الجنس أو الفئة العمرية، وإن هناك علاقة بين الاختلاف في المنطقة وبين تعزيز الوعي بالتراث الثقافي.

وأوضحت نتائج دراسة تراباجو وكوينكا (Trabajo, &Cuenca, 2020) الأثر الإيجابي للبرنامج في إكساب الطلاب القيم المرتبطة بالتربية التراثية، حيث تحسنت لديهم مفاهيم تقدير التراث الوطني، والمشاركة الاجتماعية، والدافعية نحو حماية التراث، وتحسنت لديهم المعرفة التأملية والناقدة للبيئة المحيطة.

وتوصلت نتائج دراسة سلام (٢٠٢١) إلى فاعلية البرنامج القائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وأشارت نتائج دراسة الديب (Al-Deeb, 2022) إلى فاعلية أنشطة البرنامج سالفة الذكر في تحسين الوعي بالتراث القومي والمفاهيم المرتبطة به وبعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة على نحو دال إحصائياً.

وأبانت دراسة صالح (٢٠٢٣) إلى وجود أثر فعال للوحدة المقترحة في تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتأسيساً على ما سبق؛ تتضح الحاجة الماسة للتنشئة التراثية في إكساب المفاهيم والقيم المرتبطة بها، وإسهاماً من البحث الحالي في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية لعام (٢٠٣٠م) فيما يختص بالتراث وما يبنى عليها من التنشئة التراثية بما في ذلك مفاهيمها وقيمها. الأمر الذي يؤمل أن يسهم في وعي المجتمع بالتراث.

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-كيف يمكن إكساب مفاهيم التنشئة التراثية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

٢-كيف يمكن إكساب قيم التنشئة التراثية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

٣-كيف يمكن توظيف مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في الممارسات الحياتية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

٤-ما العوامل المؤثرة في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

٥-ما الصعوبات والتحديات التي تواجه تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها؟ وما الحلول المقترحة للتغلب عليها؟

أهداف البحث:

١-إكساب مفاهيم التنشئة التراثية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٢-إكساب قيم التنشئة التراثية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٣-توظيف مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في الممارسات الحياتية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٤-الكشف عن العوامل المؤثرة في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الاولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

٥-الوقوف على الصعوبات والتحديات التي تواجه تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الاولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، وطرح الحلول المقترحة للتغلب عليها.

أهمية البحث:

تعتبر تلميذات الصفوف الأولية من الفئات الهامة التي تحتاج إلى الاهتمام لما تتركه من أثر اجتماعي قد تؤثر في عملية التعلم لديهن، وتمثلت أهمية البحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

١-ظهرت أهمية البحث في تركيزه على مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، الأمر الذي يمكن أن يقدم الفائدة لتلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في إكسابها لهن، والكشف عن العوامل التي تعيق إكسابها، والوصول إلى حلول لمواجهتها والتغلب عليها.

٢- تُعدُّ التنشئة التراثية من التوجهات الحديثة ذات الأهمية البالغة في المناهج الدراسية، وتطويرها في المرحلة الابتدائية، ولا سيما في الصفوف الأولية. وذلك فيما لها من أهمية في إكساب المفاهيم التراثية، وغرس القيم المرتبطة بها.

الأهمية العملية:

١- يؤمل أن يساعد هذا البحث المسؤولين والقائمين على عمليات تطوير المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في تضمين التنشئة التراثية في مناهج الصفوف الأولية.

٢-رغبة الباحثتان في المساهمة بالإثراء البحثي في مجال التنشئة التراثية، وذلك عائدًا لغياب الدراسات السابقة التطبيقية -على حد إطلاع الباحثتين- التي استخدم فيها المنهج الكيفي(النوعي) - أسلوب دراسة الحالة في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها.

٤-يمكن أن يفيد هذا البحث الباحثين في مجال التراث، ولا سيما مراكز أبحاث القطاعات التراثية والتربوية.

محددات البحث:

١-اقتصر البحث على إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية.

٢-اقتصر البحث على دراسة حالة لعدد (٥) تلميذات من الصف الثالث الابتدائي، في إحدى المدارس الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية في الفصل الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ (٢٠٢٣م).

٣-اقتصر البحث على المنهج الكيفي (النوعي) - أسلوب دراسة الحالة. واستخدمت ثلاث أدوات نوعية لجمع البيانات، وهي: أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات التلميذات، والتأملات الصفية للتلميذات.

مصطلحات البحث:

البرنامج التعليمي:

يُعرَّف بأنه: "مجموعة من الإجراءات، والفعاليات الكافية لتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف محدد، ومرتبط بزمن محدد، وخطوات واضحة قابلة للقياس، تنفذ وترسم جماعيًّا أو فرديًّا بموقف تعليمي شامل طويل المدى، أو مصغَّر يحقق نتائج ذات أبعاد موضوعية واسعة، أو محدودة محسوبة" (الكناني، ٢٠٢٠، ١).

ويعرَّف إجرائيًّا بأنه: نظام تعليمي متكامل، محدد بأهداف ومحتوى تعليمي، واستراتيجيات تدريس، ووسائل وتقنيات تعليمية، وأنشطة تعليمية تعلمية، وأساليب وأدوات تقويم؛ وقراءات إضافية، ومراجع علمية. وذلك بهدف إكساب مفاهيم التنشئة التراثية والقيم المرتبطة بها لمجموعة دراسة الحالة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي.

التنشئة التراثية:

تُعرَّف كما أشارت إليها راينيل (Raynel,2015,239) بأنها: "عملية تربوية تستهدف معرفة أصل التراث بأنواعه المختلفة؛ من أجل تأسيس هُوية ثقافية، والتوعية بأهميته، وإبراز قيمة التراث، واكتساب سلوكيات إيجابية نحو المحافظة عليه، وصونه. وأيضاً هي عملية تستهدف بناء اتجاهات وسلوكيات إيجابية للحفاظ على التراث، والاهتمام به".

وتعرَّف إجرائيًّا بأنها: عملية يتم بواسطتها إكساب تلميذات الصف الثالث الابتدائي السلوك الصحيح الذي يوافق التراث الحضاري، وثقافات موطنهنَّ باستراتيجيات مناسبة لخصائص نموهن.

مفاهيم التنشئة التراثية:

تُعرَّف بأنها: "فكرة، أو تمثيل للعنصر المشترك، والذي يمكن بواسطته التمييز بين التصنيفات، أو المجموعات، أو أي تصور عقلي، أو مجرد لموقف، أو أمر، أو فكرة، أو رأي، أو صورة عقلية" (اللقاني والجمل، ٢٠١٣، ٨٥).

وتعرَّف إجرائيًّا بأنها: مجموعة من التصورات الذهنية، والرموز التي تعبر عن التراث؛ مثل: خيمة، وخوص، وإتريك، ومهفة، ودافور، ومئزر، والرحى.

قيم التنشئة التراثية:

تُعرَّف بأنها: "المعايير والمحكَّات التي يتبناها المجتمع ويتفق عليها أفراده لتوجيه سلوكهم، وتقويمه" (Celikkaya & Floglu,2014,11).

وتُعرَّف إجرائيًّا بأنها: مجموعة من القيم الأخلاقية، والإنسانية، والاجتماعية، والتي ينبغي أن تتحلى بها تلميذات الصف الثالث الابتدائي، والتي تعمل على توجيه سلوكهن نحو الحفاظ على التراث، وحمايته، وعدم الإساءة له، والفخر به.

تلميذات الصفوف الأولية:

تُعرَّف بأنها: "الصفوف الأولية النظامية في المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية (الصف الأول الابتدائي، الصف الثاني الابتدائي، الصف الثالث الابتدائي) والتي يتلقى فيها الطلبة المعارف والمهارات الأساسية، والتي تمثلها المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات" (الزهراني وصديق، ٢٠٢٤، ٦).

وتُعرَّف إجرائيًّا بأنها: تلميذات الصف الثالث الابتدائي الآتي أعمارهن تتراوح بين ٩-٨ سنوات.

منهج البحث وإجراءاته:

- منهج البحث

اتبع البحث المنهج الكيفي (النوعي)- أسلوب دراسة الحالة، الذي يدرس الظواهر في سياقها الطبيعي، والتي يعتمد عليها كمصدر للبيانات، وتقوم على جمع البيانات من الأشخاص المرتبطين بالظاهرة بشكل مباشر وعميق، ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها، وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات.

- مجتمع البحث وعينته

اشتمل مجتمع البحث على تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. وتمثلت العينة في مجموعة من تلميذات دراسة الحالة، بلغ عددهن (٥) تلميذات من الصف الثالث الابتدائي في المدرسة الابتدائية السادسة والعشرين بعد المئة للبنات في مدينة مكة المكرمة. وذلك لغرض إجراء دراسة الحالة النوعية.

مواد البحث وأدواته:

بناء البرنامج التعليمي المقترح في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، وإعداد دليل تدريسه

أولاً- تعريف البرنامج التعليمي المقترح

عمدا هذا البحث إلى استخدام نموذج جيرلاك وإيلي (Gerlak &Ely) لبناء البرنامج التعليمي المقترح القائم على التنشئة التراثية حيث يعتمد هذا النموذج على فكرة أن المعلم هو المنظم والمصمم والموجه والمقوم لعمليات التعليم والتعلم، ولا ينحصر دوره في نقل جوانب التعليم فقط، ويتميز هذا

النموذج بسهولة عملياته وبساطة تصنيفه للأهداف، كما أنه يجمع بين النوع الخطي والمتواصل (خليل، ٢٠١٧).

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي الذي تناول البرامج التعليمية، ولا سيما مايتعلق بمفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، والدراسات السابقة في هذا المجال. فقد قدم البرنامج التعليمي المقترح في (٣) وحدات تعليمية، اشتملت على (١٢) موضوعاً، بحيث تضمن كل موضوع على الأهداف الإجرائية، والمحتوى التعليمي، واستراتيجيات التدريس ونماذجه، والوسائل والتقنيات التعليمية والأنشطة التعليمية التعلمية، وأنماط التقويم وأدواته، والقراءات الإثرائية، والمراجع ذات الصلة بالمادة العلمية للموضوع. بالإضافة إلى إعداد دليل المعلمة لتدريس هذا البرنامج التعليمي المقترح.

ثانياً- الأسس التي قام عليها البرنامج التعليمي المقترح

قام البرنامج التعليمي المقترح على الأسس الآتية:

أ. تحديد الأهداف، وصياغتها في فقرات إجرائية واضحة.

ب. مناسبة موضوعات الوحدات التعليمية لأهداف البرنامج التعليمي المقترح.

ج. استخدام نماذج واستراتيجيات التعلم البنائي.

د. توظيف التقنيات والوسائل والأنشطة التعليمية التعلمية الحديثة.

هـ. مراعات الدقة، والحداثة، والشمول، والتنوع في اختيار موضوعات الوحدات التعليمية، وتنظيمه لمواكبة المستجدات المعاصرة.

و. إثراء البرنامج التعليمي المقترح بالقراءات الإثرائية.

ز. ملائمة أنماط التقويم البديل وأدواته.

ح. توثيق المراجع العلمية التي تم الاعتماد عليها في إعداد المادة العلمية للموضوع.

ثالثاً- أهداف البرنامج التعليمي المقترح

أ. إكساب تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية مجموعة من مفاهيم التنشئة التراثية في (٦)، مجالات وهي: المجال الأول- مفاهيم التنشئة التراثية الأساسية، والمجال الثاني- مفاهيم التراث الشعبي، والمجال الثالث- مفاهيم التراث الطبيعي، والمجال الرابع- مفاهيم التراث العمراني، والمجال الخامس- مفاهيم التراث العلمي والأدبي، والمجال السادس- مفاهيم الحِرف والصِّناعات التراثية.

ب. إكساب تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية مجموعة من قيم التنشئة التراثية في (٣) مجالات، وهي: المجال الأول- قيم التنشئة التراثية الأساسية، والمجال الثاني- قيم التنشئة التراثية الاجتماعية، والمجال الثالث- قيم التنشئة التراثية الاقتصادية.

رابعاً- محتوى البرنامج التعليمي المقترح

بناءً على ما تقدم؛ ومن خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، تم اختيار المحتوى التعليمي لمفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، والمراد إكسابها لتلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية،

حيث تم حصر مفاهيم التنشئة التراثية في (٥٠) مفهوماً، موزعة على (٦) مجالات. وحُددت قيم التنشئة التراثية في (٣٠) قيمة، موزعة على (٣) مجالات. حيث تكون البرنامج التعليمي المقترح من (١٢) موضوعاً، تم توزيعها على (٣) وحدات تعليمية، واحتوت كل وحدة (٤) موضوعات. وقد رُوعي فيها تعريف التلميذات بالأهداف التعليمية في كل وحدة، وارتباط المحتوى بقدرات وخصائص تلميذات الصفوف الأولية، والتتابع المنطقي للمحتوى.

فقد اشتملت الوحدة التعليمية المقترحة الأولى على التعريف بالبرنامج "هيا نستكشف تُراثَنا السعودي"، وتضمَّنت (٤) موضوعات، وهي: الموضوع الأول- ماذا يقصد بالتراث، والموضوع الثاني- بيوتنا التُّراثِية، والموضوع الثالث- أواني الطعام والشراب التُّراثِية، والموضوع الرابع- التداوي والعلاج التُّراثِي.

في حين تناولت الوحدة الثانية "أنا ومجتمعي السعودي" وقسمت الوحدة إلى (٤) موضوعات، وهي: الموضوع الأول- مَلابِسُنا التُّراثِية، والموضوع الثاني- أهازِيجُنا التُّراثِية، والموضوع الثالث- أَلعابُنا التُّراثِية، والموضوع الرابع- مأكولاتنا التُّراثِية.

وختم البرنامج التعليمي المقترح بالوحدة التعليمية الثالثة التي تناولت "عاداتُنا وتقاليدُنا السعودية" ووزعت الوحدة في (٤) موضوعات، هي: الموضوع الأول- مَلابِسُنا التُّراثِية، والموضوع الثاني-أهازِيجُنا التُّراثِية، والموضوع الثالث- أَلعابُنا التُّراثِية، والموضوع الرابع- مأكولاتنا التُّراثِية.

خامساً- تدريس البرنامج التعليمي المقترح:

أ- **استراتيجيات التدريس البنائية:** تم استخدم مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، التي تتناسب مع طبيعة المحتوى التعليمي، وبما يتوافق مع الوقت المخصص للدرس، ومع مستوى التلميذات كاستراتيجية حل المشكلات إبداعياً، واستراتيجية خرائط التفكير، واستراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية دورة التعلم الخماسية، واستراتيجية الأبعاد السداسية، واستراتيجية التساؤل الذاتي، واستراتيجية التناقض المعرفي.

ب- الوسائل والتقنيات التعليمية: تمت الاستفادة من الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة عند تقديم موضوعات البرنامج التعليمي؛ فقد استخدم برنامج العروض التقديمية (Power Point)، ومقاطع الفيديو التعليمية، والإنفوجرافيك التعليمي، والمواقع الإلكترونية.

ج- الأنشطة التعليمية التعلمية: تمثل عنصراً مهماً من عناصر المنهج الحديث، لما لها من دوراً بارز في تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترح، ويكمن دورها الرئيس من خلال إتاحة الفرصة للتلميذات لممارسة مهارات التعلم الذاتي وبقاء أثر التعلم (العميري، ٢٠١٧).

د- القراءات الخارجية الموصى بها: قدمت بعض القراءات الإثرائية بهدف الإثراء المعرفي والتعمق في موضوعات البرنامج التعليمي المقترح.

سادساً- أنماط التقويم وأدواته في البرنامج التعليمي المقترح: تمثلت في استخدام أساليب التقويم البديل وأدواته، بهدف قياس مستوى التقدم الذي حققته التلميذات في موضوعات البرنامج التعليمي المقترح.

سابعاً- إعداد دليل تدريس البرنامج التعليمي المقترح: اشتمل دليل المعلمة على الأهداف التدريسية للبرنامج التعليمي المقترح، والمحتوى التعليمي، والوسائل والتقنيات التعليمية، والأنشطة التعليمية التعلمية، وأنماط التقويم وأدواته.

ثامناً- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح: قدم البرنامج التعليمي المقترح في الفصل الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ (٢٠٢٣م). وخُصص لتدريسه أسبوعين، بواقع ساعتان يوميًا، ولمدة (١٥) يوماً دراسياً.

أدوات جمع بيانات البحث:

استخدمت الباحثتين ثلاث أدوات نوعية لجمع البيانات، وهي: أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات التلميذات، والتأملات الصفية للتلميذات. وقد تم إعداد أسئلة الأدوات النوعية وتطويرها من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات الصلة كدراسة (العميري، ٢٠١٩؛ الطلحي، ٢٠٢٠؛ الأنصاري، ٢٠٢٣؛ الحربي والأنصاري، ٢٠٢٣؛ السلمي، العميري؛ المالكي والعميري، ٢٠٢٣).

- **موثوقية أدوات دراسة الحالة:** للتحقق من موثوقية أدوات دراسة الحالة، تم عرضها على عدد من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس، والبحث الكيفي (النوعي) بغرض التأكد من أنها تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، وذلك من حيث ملائمة الأسئلة وصياغتها ووضوحها. وبناء على ذلك؛ تم إضافة وحذف وإعادة صياغة بعض الأسئلة. وأصبحت أسئلة المقابلة شبه المقننة تتكون من (٤) أسئلة، في حين تكونت مذكرات التلميذات من (٣) أسئلة، وكذلك تكونت أسئلة التأملات الصفية من (٣) أسئلة، ويُعد ذلك مدعاة للوثوق في الأدوات النوعية الثلاث (Anney,2014).

- **موضوعية أدوات دراسة الحالة:** تم التأكد من موضوعية أدوات دراسة الحالة من خلال توثيق الإجراءات المتبعة في دراسة الحالة، من أجل إمكانية تكرار ذات الدراسة على حالات أخرى، عن طريق استخدام بروتوكول دراسة الحالة لمعالجة إشكالية التوثيق بالتفصيل. بحيث أذ اتبع باحث آخر في وقت لاحق ذات الإجراءات التي وضعها باحث سابق، وأعاد إجراء ذات دراسة الحالة مرة أخرى، فإنه يصل إلى ذات النتائج والاستنتاجات (Yen ،2018).

- **جمع البيانات النوعية:** جمعت البيانات النوعية بعد إيضاح الهدف من البحث لتلميذات دراسة الحالة، وتم اختيار (٥) تلميذات قصدياً، بناءً على موافقتهن ورغبتهن الشخصية للمشاركة مع الباحثتين في تطبيق هذه الدراسة النوعية، على أن يتم التقيد بعدم استخدام اسمائهن الصريحة في الدراسة، وعدم نشر ما يضر بهن من معلومات أو بيانات خاصة، وأن يتم استخدام تلك البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

- **تحليل البيانات النوعية:** تم تحليل البيانات النوعية في ضوء منهجية تحليل البيانات النوعية، وذلك وفق الخطوات التي أوردها العميري (٢٠١٩)، وهي:

١- القراءة الفاحصة لكل كلمة، أو عبارة، أو جملة، أو فقرة كاملة ذكرها أفراد عينة الدراسة.

٢- القيام بترميز البيانات.

٣- وضع الأفكار المتشابهة (المتقاربة) في مجالات فرعية (Sub-categories)، ثم وضع المجالات الفرعية (Sub-categories) ضمن المجموعات الرئيسة (Main Categories).

٤- التحقق من النتائج، وذلك من خلال مراجعة الباحثتان قراءة بيانات الدراسة، والرجوع للدراسات السابقة، وأدبيات موضوع الدراسة الحالية لغرض التوسع في ذلك، وللتحقق من النتائج التي توصلا إليها، ومناقشتها، وتعديل ما يلزم تعديله أو بيان رأيهما فيها.

إجراءات البحث:

١- الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالبحث الحالي، بهدف تحديد مشكلة البحث وطرح أسئلته، وتأطير أهدافه، وتحديد أهميته، وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

٢- تحديد منهج البحث.

٣- تحديد مجتمع البحث، وتلميذات دراسة الحالة.

٤- بناء البرنامج التعليمي المقترح، ودليل المعلمة لتدريس البرنامج، وإعداد أدوات جمع البيانات النوعية، وتحكيمها من المختصين في مناهج وطرق تدريس الصفوف الأولية، والبحث النوعي. وتم التعديل في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم.

٥- تطبيق البرنامج التعليمي المقترح في إحدى مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية

٦- تطبيق أدوات دراسة الحالة، والمتمثلة في أسئلة المقابلة شبه المقننة، ومذكرات التلميذات والتأملات الصفية للتلميذات.

٧- جمع البيانات بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح من تلميذات دراسة الحالة.

٨- تنظيم البيانات التي تم الحصول عليها من تلميذات دراسة الحالة، وتحليلها.

٩- عرض نتائج دراسة الحالة، وتفسيرها ومناقشتها.

١٠- استخلاص استنتاجات البحث في ضوء نتائجه، وتقديم التوصيات اللازمة، وطرح المقترحات المناسبة لتفعيل التوصيات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول للبحث: كيف يمكن إكساب مفاهيم التنشئة التراثية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن ذلك؛ قامت الباحثتان بقراءة فاحصة لاستجابات تلميذات دراسة الحالة، وبينت نتائج التحليل أن (٨٠%) من تلميذات دراسة الحالة، أكدن على الطرق التي يمكنها إكساب مفاهيم التنشئة التراثية، وسجلن تقييماً إيجابياً نحو تقديمها في البرنامج التعليمي المقترح. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات تلميذات دراسة الحالة:

"رائع لو درسنا في موادنا عن التراث". "المقابلة شبه المقننة ١، ٢". زينب.

" أتعلمت أكثر لما درست عملياً عن التراثً ". "لازم نتعلمها مع زميلاتي". "المقابلة شبه المقننة ٢، مذكرات التلميذات ٢ ،٣" صالحة.

" الدروس كانت تهتم بحقوق الأجيال القادمة". "المقابلة شبه المقننة ١". آمنة.

"لازم نتعلم عن مفاهيم التراث، عشان يكون عندنا معلومات كثير عن تراثنا". " المقابلة شبه المقننة ٢". عائشة.

"رائع لو طبقنا مفاهيم التراث، وضروري على تلميذات المدارس يفهموها ". "تراث وطني مهم ولازم نحافظ عليه ". "المقابلة شبه المقننة، ١، مذكرات التلميذات ٢". خديجة.

يتضح من الإجابات السابقة وجود وعي لدى تلميذات دراسة الحالة بأهمية اكتساب مفاهيم التنشئة التراثية، وتُعزى هذه النتيجة إلى الجو التعاوني بين التلميذات وتبادل المعلومات بينهن، والتفاعل مع الأنشطة التعليمية التعلمية المقدمة في البرنامج التعليمي المقترح، مما أنشأ تضافر النشاط بين التلميذات، كما تميز البرنامج التعليمي بالعروض الجاذبة التي أثارت انتباه التلميذات، والتي تراعي الفروق الفردية بينهن من خلال استخدام مقاطع الفيديو العلمية للأشكال والصور)، وذلك بما يتناسب مع حاجاتهن. ولذلك تظهر الحاجة الماسة لدمج مفاهيم التنشئة التراثية من خلال مناهج الصفوف الأولية والعمل على تطبيقها وممارستها بشكل فعلي، وجعلها هدفًا من الأهداف الحياتية. لذا فلابد من الاعتناء بالمناهج الدراسية والبرامج التوعوية التربوية التي تهدف لإكساب مفاهيم التنشئة التراثية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٠).

الإجابة عن السؤال الثاني للبحث: كيف يمكن إكساب قيم التنشئة التراثية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

يتضح من نتائج تحليل بيانات البحث، أن (٨٠%) من تلميذات دراسة الحالة، أكدن على وجود وعي لديهن بأهمية الممارسات الحية لقيم التنشئة التراثية وتنفيذها على أرض الواقع، يمكن الاستفادة منها مستقبلاً. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات تلميذات دراسة الحالة:

"تعلمنا أن قيم التراث، تعرفنا أكثر على تراثنا وكيف نحميه". "مذكرات التلميذات ٣" خديجة.

" ضروري نشارك في فعاليات التراث ونفتخر فيه ". "المقابلة شبه المقننة ٢، المقابلة شبه المقننة ٣". صالحة.

"حلو لو فيه دروس تهتم بالتراث وتعرفنا عليه". " إن الأيام الوطنية مهمة نحتفل بها". " المقابلة شبه المقننة ،٣ مذكرات التلميذات ٣ ". عائشة.

" تعرفت على الملابس التراثية لمناطق المملكة العربية السعودية، وشفت ملابس ماكنت أعرفها". " المقابلة شبه المقننة ٢". آمنة.

" تعلمت أنو أعلم غيري عن تراثنا وأنشروه وأعلمهم بأهميته "المقابلة شبه المقننة ١". زينب.

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وضوح أهداف البرنامج التعليمي المقترح، والتركيز على قيم التنشئة التراثية مع ما قدم من قيم تناسب خصائص التلميذات، وسهولة وجاذبية الأنشطة التعليمية اللاصفية التي حفزت التلميذات على التفاعل معها، والتي راعى فيها البرنامج ميول واهتمامات التلميذات وتحقيق النمو الشامل والمتكامل.

كما كشفت الاستجابات السابقة عن وجود قناعة راسخة لدى غالبية تلميذات دراسة الحالة، بوجود حاجة ملحة لممارسة قيم التنشئة التراثية من خلال الأنشطة التعليمية اللاصفية والأنشطة والبرامج المجتمعية كإحياء المناسبات التراثية، والتي تشعر الأفراد بأهمية الحفاظ على التراث، وذلك من خلال إشراكهم في إيجاد حلول لمختلف القضايا والمشكلات التراثية، ويكون ذلك عن طريق إحداث تغيير مرغوب في تطوير وتحسين مناهج الصفوف الأولية، لتتضمن ما يلائم تلميذات من أنشطة تعليمية صفية ولا صفية تمارس داخل المدرسة وخارجها، الأمر الذي يتطلب الدعم والمشاركة من قبل مؤسسات المجتمع.

وترى الباحثتان أن تلميذات دراسة الحالة ركزن على أهمية ممارسة قيم التنشئة التراثية، نظراً لافتقار تلميذات الصف الثالث الابتدائي إليها، والأمر في ذلك عائد لوجود قصور في وسائط التعليم المعينة على ممارسة قيم التنشئة التراثية، والتي في الغالب يكتفى بممارستها داخل أسوار المدرسة، لذا فإنه يجب تفعيل الإذاعة المدرسية، والمحاضرات ومقابلات أصحاب التخصص، وتفعيل الأيام والمناسبات التراثية والزيارات الميدانية. كما أنه يجب تعريف فئات المجتمع بما فيهم التلميذات بالمؤسسات والجهات ذات الصلة بالتراث، للمشاركة في البرامج التوعوية من أجل حماية التراث، وهذا ما يؤكد حاجة التلميذات إلى التنشئة التراثية لتطوير قيمهن التراثية بما يعود بالنفع على المجتمع، وقد يعزى ذلك إلى تركيز بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة اكتساب التلميذات لقيم التنشئة التراثية التي توفر لهن خبرات مباشرة تساهم في تفاعلهن بشكل مباشر مع التراث، وتعمل على اكساب الخبرات العلمية للتلميذات، وذلك من خلال قيامهن بعدة مهارات كملاحظة وتحديد المشكلات التراثية وإيجاد الحلول الإبداعية لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الأدب التربوي حسين والسحاحيري (٢٠٢٣).

جدول (١) ***أهمية الموضوعات في البرنامج التعليمي القائم على التنشئة التراثية***

أهمية الموضوعات في البرنامج التعليمي على مستوى الفرد والمجتمع					
تقاطع البيانات	**بناء المواطنة**	**البيئية**	**المستقبلية**	**الاقتصادية**	**الاجتماعية**
١	---	---	✓	---	---
٢	---	---	---	---	✓
٣	---	✓	---	---	---
٤	---	---	---	✓	---
٥	✓	---	---	---	---

يتضح من جدول (١) المبررات لتعليم موضوعات البرنامج التعليمي المقترح القائم على التنشئة التراثية، وقياس فاعليته في إكساب المفاهيم والقيم المرتبطة بها لدى تلاميذ الصفوف الأولية، والتي تمثل أهمية للفرد، والمجتمع، ومن تلك الأسباب الأهمية الوطنية التي يقدمها البرنامج التعليمي المقترح القائم على التنشئة التراثية لتلاميذ الصفوف الأولية بالصف الثالث الابتدائي؛ كالتعريف بالهوية الوطنية التي تناقلتها الأمم السابقة، وتتضمن الأماكن، والمباني، والمعالم الرئيسة، وهو مهم لحفظ تاريخ الوطن من خلال أحداثه التاريخية، وشعبه، وهويته؛ لذلك نسعى للحفاظ عليه.

ويمثل الجانب البيئي من البرنامج أهمية كبرى لما يقدمه من مشكلات بيئية خطيرة؛ كمشكلة الهدم، والتدمير، والكوارث الطبيعية، وتغير المناخ، والسرقة. كما يمثل البرنامج أهمية مستقبلية للفرد في زيادة وعيه للمستقبل، والمحافظة على التراث، ووضع الحلول المستقبلية بما يتوافق مع تطلعاتنا وآمالنا، كما يقوم البرنامج التعلمي المقترح بإنعاش الاقتصاد، وخاصة في جانب الاقتصاد المحلي، وبذلك يزيد معدل الاقتصاد في الوطن. وقدَّم البرنامج التعليمي المقترح أيضًا أدوارًا اجتماعية؛ حيث يحتل مكانة اجتماعية مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي، واحترام التنوع الثقافي، وأيضًا يسهم في القدرة على بناء مجتمع مرن، وسليم.

وتأسيساً على ما تقدم؛ فإن تضمين قيم التنشئة التراثية في مناهج المرحلة الابتدائية وخاصة بالصفوف الأولية، يعكس دورها الرائد في معالجة القضايا والمشكلات التراثية والتصدي لها، إذ يعد تضمينها من أفضل السبل التي تسهم في تطوير مناهج هذه المرحلة، ولا سيما وأنها تتناول العديد من القضايا والمشكلات التراثية الوطنية.

الإجابة عن السؤال الثالث للبحث: كيف يمكن توظيف مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في الممارسات الحياتية لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

كشفت نتائج تحليل بيانات البحث، أن ما يشكل (٨٠%) من تلميذات دراسة الحالة أكدن على أهمية ممارسة وتطبيق مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في الممارسات الحياتية اليومية، وأهميتها في تزويد الفرد بمعرفة واجباته وحقوقه التراثية، والتي تنظيم سلوكه، وتعمل على انسجامه مع عادات مجتمعه. وفيما يأتي بعض الاقتباسات من استجابات تلميذات دراسة الحالة:

" البرنامج التعليمي جعلني متشوقة لتعلم كل ما يخص التراث " "مذكرات التلميذات١"آمنة.

"قدمت لنا المعلمة دروس التراث في أنشطة جميلة " "مذكرات التلميذات٢". خديجة. وتضيف خديجة " أنها مستمتعة بتعلم مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها " "التأملات الصفية ٣،٢،١". ويمثل الاهتمام بالتراث البوابة الرئيسية لعلم الحاضر والمستقبل، ويجب التخطيط له والمساهمة من خلاله للحفاظ عليه. وتأكيداً على ذلك فقد عبرت صالحة بقولها: " لو ماحافظنا على التراث بيختفي ويتدمر تراثنا، ولابد نحافظ عليه وننشره" "مذكرات التلميذات ٣ ".

وتؤكد عايشة إلى أهمية خصائص التراث معلقة على ذلك بقولها " لقد تعلمت أن للتراث خصائص وفهمتها، ولازم ننفذ كيف نحافظ عليه " "مذكرات الطالبات ٢،١" عايشة " قمت برسم البيوت التراثية التي تعلمتها وكتابة التعليقات عليها ". "المقابلة شبه المقننة ٤" عايشة. وترى زينب "علمتني المعلمة أن للتراث مفاهيم مهمة لأنها تعرفنا أكثر على التراث، وشعرت بشغف حولها". "المقابلة شبه مقننة ٣".

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن التنشئة التراثية قد حقَّق تحسنًا ملموسًا لدى التلميذات في إكسابهن قيم التنشئة التراثية، وقد يعود ذلك إلى الأنشطة المقدمة خلال البرنامج، وقيام التلميذات بتنفيذها باستخدام المعارف، والمعلومات، وإبراز أهم مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها. كما قد يعود ذلك إلى اعتماد استراتيجيات تدريس تعدُّ حديثة مقارنة بالاستراتيجية التقليدية المعتمدة على التلقين، ويعود ذلك إلى تضمين موضوعات التعليم الخاصة لمفاهيم التنشئة التراثية وقيمها ضمن المواقف التعليمية لبعض الشخصيات التاريخية، والتي تعد مؤثرة قيميًّا، والتي مثلت قدوة يمكن الاحتذاء بها من قِبل التلميذات؛ مما أسهم بشكل كبير في إكساب المفاهيم والقيم التراثية لدى التلميذات.

كما كشفت الاستجابات السابقة عن وجود وعي لدى تلميذات دراسة الحالة بأهمية توظيف مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في الممارسات الحياتية، إذ تعد التنشئة التراثية أحد أهم العوامل التي ترسخ العديد من المفاهيم والقيم الإيجابية، والتي تمثل مرتكزا لنمو عدة جوانب منها : الجانب الاقتصادي والاجتماعي بما يسهم في استدامة التراث لنا وللأجيال القادمة لذلك فمن واجب المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية القيام بدورها في التنشئة التراثية من خلال تطوير مناهج الصفوف الأولية بتضمين مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في هذه المناهج، من خلال توفير بيئات تعليمية تحفز التلاميذ للإبداع

والابتكار، وتلائم تحقيق الأهداف المنشودة. وهذا التوجه يتوافق مع دراسة سلام (٢٠٢١) التي أكدت على أن مفاهيم وقيم التراث الشعبي أثر في تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلى أهمية الحفاظ على التراث، والعمل على وحدة المجتمع وتقويته.

الإجابة عن السؤال الرابع للبحث: ما العوامل المؤثرة في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها لدى تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن ذلك قامت الباحثتان، بإجراءات المقابلات شبه المقننة، ومذكرات التلميذات، والتأملات الصفية للتلميذات، مع تلميذات دراسة الحالة، وكشفتا من خلال تحليل البيانات عن عدة عوامل مؤثرة في تعلم مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها في البرنامج التعليمي القائم على التنشئة التراثية، تتلخص في الآتي:

١- العوامل الداخلية التي تتعلق بالأفراد وميولهم وحاجاتهم وخبراتهم، وتتمثل في حاجات التلميذات إلى مجموعة من المهارات، والمعلومات التطبيقية التي تساعدهن في تعلم المفاهيم والقيم، كما أنها تراعي الخبرات، والمعرفة السابقة للتلميذات؛ وهذا يتوافق مع مبادئ النظرية البنائية في التعلم، بالإضافة إلى أنها تراعي ميولهن ورغباتهن.

٢- العوامل الخارجية التي تتعلق بالمشكلات التي تواجه المجتمع؛ كالمشكلات الاجتماعية، والمشكلات البيئية، والمشكلات الاقتصادية، بالإضافة إلى ما يمتاز به البرنامج من تنوع في الاستراتيجيات، والنماذج التعلمية التعليمية التي قدم بها محتوى البرنامج بكونها جاذبة تسهم في تحفيز التلميذات على التقدم في العملية التعليمية، ويكشف جدول (٢) أهم العوامل التي ساهمت في تعلم التلميذات لمفاهيم التنشئة التراثية وقيمها.

جدول (٢) العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم والقيم التراثية في البرنامج التعليمي المقترح

تقاطع البيانات	العوامل المؤثرة في تعلم المفاهيم والقيم التراثية				
	حاجات التلميذات	ميول التلميذات	الخبرات السابقة	حاجات المجتمع	الاستراتيجيات والنماذج التدريسية
١	✓	---	---	---	---
٢	---	---	✓	---	---
٣	---	---	---	✓	---
٤	---	✓	---	---	---
٥	---	---	---	---	✓

وترى الباحثتان أنه يمكن تحديد مجموعة من العوامل التي تكسب التلميذات مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها، وهي كالتالي: تفسير وفهم، وتقدير العالم من حولهن، وصف وفهم الأشياء التراثية، وغرس

المفاهيم والقيم لدى التلميذات لتكوين صوراً عقلية تُستخدم في تعريف وتمثيل الأشكال والظواهر من وجهات نظر مختلفة، والتعرف على التراث الوطني المحيط بهم، والقدرة على استخدام المعارف السابقة بكفاءة وبحس يُمكن من اتخاذ القرارات المدروسة التي تشعر التلميذات بقيمة ذاتهن كونهن قادرات على بناء المعرفة بنفسهن، وقدرة التلميذات على التمييز بين أنواع التراث، والنظر إلى حضارة الشعوب الأخرى وثقافاتهم التراثية لإيجاد مسارات تاريخية وزمنية خاصة بالتراث لفهم الفروقات المحيط بهم، واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجه التلميذات وكيف سيكون سلوكهن تجاهها؛ مما يساعد على إثراء الذهن. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كحيل (٢٠٢٣).

الإجابة عن السؤال الخامس للبحث: ما الصعوبات والتحديات التي تواجه تلميذات دراسة الحالة في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في إكساب مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها؟ وما الحلول المقترحة للتغلب عليها؟

كشفت نتائج تحليل بيانات البحث، أن (٨٠%) من تلميذات دراسة الحالة، أكدن على وجود العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية التي تحول دون إكساب مفاهيم وقيم التنشئة التراثية، كما أكدن على أهمية إيجاد حلول لمواجهة تلك الصعوبات والتحديات. وفيما يأتي بعض استجابات تلميذات دراسة الحالة:

" بلادنا تدعم حماية التراث والمحافظة عليه". "التأملات الصفية ١ ،٣"، خديجة.

"مهم نتناقش مع التلميذات لنفهم أهمية التراث ". المقابلة شبه المقننة ٣" آمنة.

"لا يوجد أي صعوبات وأن المفردات التراثية جديدة". "مذكرات التلميذات ٢" زينب.

"ليس لدينا معرفة بالتراث، ولم ندرسها في الكتب، ومن الأفضل إضافته في المواد". "المقابلة شبه المقننة ٣". صالحة.

" لاحظت أن زميلاتي ما عندهم معرفة كثيرة عن التراث ". "المقابلة شبه المقننة ١". عائشة.

تكشف الاستجابات السابقة عن وجود معرفة لدى تلميذات دراسة الحالة بالتحديات التي تواجه تلميذات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في إكساب مفاهيم التنشئة وقيمها، الأمر الذي يستدعي ضرورة معالجة هذا الأمر من خلال نشر ثقافة التنشئة التراثية من خلال وسائط التربية المختلفة وعدم الاقتصار على مؤسسة دون غيرها، لذلك لابد من تكاتف وسائط التربية والتي من أهمها المدرسة، فالتنشئة التراثية توصف بأنها ذات علاقة قوية بمنظومة التعليم، حيث تقوم المؤسسات التعليمية بتثقيف التلاميذ بيئياً لحاجتهم لتوجيه سلوكهم نحو التعامل الصحيح مع تراثهم الوطني لا سيما وأن التوجهات الحديثة للتراث تتفق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م وهذا يساعد في إكساب النشء الصاعد المفاهيم والقيم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Aerila, Rönkkö& Grönman, 2016).

خلاصة البحث:

الاستنتاجات:

١-أن التنشئة التراثية لها منظورات تراثية وتربوية متعددة، ومنها تزويد التلميذات بمعرفة واسعة عن مفاهيم التنشئة التراثية، وتنمية وعيهن بالتراث. والرفع من مستوى الوعي بالتراث، وحل المشكلات والقضايا التراثية. الأمر الذي يساهم في إعداد مواطنين صالحين يتصفون بأعلى مستويات الثقافة التراثية.

٢- مراعاة تضمين التنشئة التراثية، وخاصة المفاهيم التراثية وقيمها عند تخطيط وتأليف المناهج الدراسية، ولا سيما مناهج الصفوف الأولية المخصصة لتلاميذ الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وذلك بما يلبي حاجات وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- التدرج في تدريس مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها وفقًا للمرحلة العمرية والمستوى المعرفي للتلاميذ، واستخدام استراتيجيات التعلم البنائي ونماذجه، والأنشطة التعليمية التعلمية الملائمة، وتنوع استراتيجيات التقويم البديل وأدواته، مما ينعكس إيجابيًا على زيادة دافعيتهن لتعلم مفاهيم التنشئة التراثية وقيمها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي هذا البحث بما يلي:

١-تضمين التنشئة التراثية في مناهج المرحلة الابتدائية في مراحل التعليم العام السعودي، وبشكل خاص لتلاميذ الصفوف الأولية. ويمكن تضمينها على هيئة برنامج تعليمي متكامل لأحد الصفوف الدراسية للمرحلة الابتدائية، أو تقديمها على هيئة وحدات دراسية منفصلة في المواد.

٢- تعريف المشرفين التربويين والمشرفات التربويات والمعلمين والمعلمات بموضوعات التربية التراثية للطلبة في جميع المراحل الدراسية بشكل عام، ولتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص بأهمية موضوعات التربية التراثية كتوجه حديث في المناهج الدراسية، وذلك من خلال تزويدهم بالكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لتدريس التربية التراثية.

٣-تحفيز المعلمات لتلميذاتهن على اكتساب مفاهيم وقيم التنشئة التراثية؛ وذلك بأن يكُنَّ القدوة في سلوك هذه المفاهيم والقيم، مع التأكيد على دور التلميذات الإيجابي في تفعيل مفاهيم وقيم التنشئة التراثية في المجتمع.

المقترحات:

١-إجراء دراسة مقارنة بين البرامج التعليمية، والمناهج الدراسية للتنشئة التراثية في عدد من الدول المتقدمة، ومقارنتها بما يناظرها في برامج ومناهج الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؛ للوقوف على مضامين مفاهيم وقيم التنشئة التراثية؛ وذلك تمهيدًا لتطوير تلك البرامج التعليمية والمناهج الدراسية السعودية بما يتواكب مع المضامين الحديثة للتنشئة التراثية.

٢- القيام بدراسة تحليل محتوى لكتب المرحلة الابتدائية للكشف عن درجة تضمين مكونات التنشئة التراثية، ولاسيما كتب الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، وذلك تمهيداً لتطوير تلك الكتب بما يتواكب مع متطلبات التنشئة التراثية.

٣- بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على متطلبات تدريس التنشئة التراثية للصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وقياس فاعليته في تنمية الكفايات، والمهارات التدريسية المرتبطة بها لدى معلمات الصفوف الأولية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو طاقية، هالة. (٢٠١٥). الجهود الفلسطينية الشعبية والرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

أحمد، عزة وحسن، منير. (٢٠١٩). أثر اثراء مقرر التربية الفنية بمفاهيم وعناصر التراث الشعبي الفلسطيني في تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف الثامن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

إسماعيل، مروى. (٢٠١٥). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الطبيعي لتنمية الوعي به لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية-جامعة عين شمس-مصر، (٦٩)، ٢١٩-٢٦٠.

إسماعيل، مروى. (٢٠٢٠). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية- جامعة سوهاج-مصر، ٧٤، ١٠٠٩-١٠٧٥.

آل نمرة، نايف. (٢٠٢٢). التراث الثقافي غير المادي (التراث الحي)، صحيفة الجزيرة، تاريخ الدخول: ٢٠٢٣/٨/٨م، متاح على الرابط: https://2u.pw/ahFuqka

الأنصاري، وداد. (٢٠٢٣). تصورات أعضاء هيئة التدريس عن توظيف التربية على المواطنة الاقتصادية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية-جامعة قطر-قطر،٢٢(٢٢)، ٨١-١١٣.

بن دوبه، شريف الدين. (٢٠١٦). نهاية المواطنة من قيد الجغرافيا إلى إطلاق الافتراض، لبنان: دار الروافد الثقافية.

بني ياسين، ضرار. (٢٠١٨). التراث والمعرفة والمنهج، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية- الجامعة الأردنية- الأردن، ١١(١)، ١٢٩-١٤٣.

الجُهني، حنان. (٢٠١٧). مقدمة في التربية الابتدائية (ط.٣)، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

الحاج، أحمد. (٢٠١٣). أصول التربية، الأردن، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الحربي، أمل والأنصاري، وداد. (٢٠٢٣). تنمية مهارات الحس والتخيل الجغرافي المرتبطة بخصائص المكان لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية – الجامعة الإسلامية – فلسطين، ٣١ (٣)، ٤٦٦-٤٩١.

حسين، نهلة والسحاحيري، عهود. (٢٠٢٣). القيم الجمالية والرمزية في المنتجات المعدنية التراثية بالمملكة العربية السعودية لتأكيد الهوية وتنمية الصناعات التقليدية، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية- جامعة حلوان- القاهرة، ٤(٧)، ٣٤٠-٣٥٧.

حميد، محمد. (٢٠١٦). تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

خليل، هاني. (٢٠١٧). نماذج التصميم التعليمي نموذج جيرلاك، تاريخ الدخول:٢٠٢٣/٥/٢م، متاح على الرابط: http://tasmemtaleme.blogspot.com/2017/01/gerlach.html

الردادي، رانية. (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتفعيل احياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية- جامعة القادسية-العراق، ٢٠(١)،٣٩-٤٩.

الزهراني، أمل وصديق، لينا. (٢٠٢٤). واقع تطبيق برنامج يسير لتقويم الطلبة ذوي الذكاء الحدي في الصفوف الأولية بمدارس جدة: دراسة حالة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة-المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأدب-مصر، ٨(٣١)، ١-٤٠.

سعدي، إسماعيل ومجناح، جمال. (٢٠١٦). تقنيات توظيف التراث في قصص الأطفال: سلسلة كان يا مكان أنموذجًا، حوليات الآداب واللغات-جامعة المسيلة- الجزائر، ٢٠١٦(٧)،٣٥-٥٥.

سلام للتواصل الحضاري. (٢٠٢١). التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

سلام، باسم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة الفيوم – مصر،٢(١٥)، ٦٣٦-٥٨٦.

السلمي، فاطمة والعميري، فهد.(٢٠٢٣). تصميم برنامج تعليمي مقترح قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وقياس فاعليته في تنمية الوعي بالقضايا السكانية المعاصرة لدى طالبات مسار العلوم الإنسانية بالمرحلة الثانوية في مدينة جدة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية -الجامعة الإسلامية-غزة، ٣١(٥)، ٤٠٣-٤٣٢.

صالح، أسماء. (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية–جامعة بني سويف–مصر، ٢٠(١١٦)، ١٢٣–١٩٤.

الطلحي، محمد. (٢٠٢٠). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على معايير الموهبة والذكاء الاصطناعي وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية الحديثة ومهارات التفكير المكاني واتخاذ القرار الجغرافي المستقبلي لدى الطلاب الموهوبين بالمستوى السادس الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

العاني، وجيهة. (٢٠١٤). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، الأردن، إربد: دار الكتاب الثقافي.

العدوي، مروة. (٢٠٢١). برنامج في التربية التراثية قائم على تكنولوجيا هندسة التعلم (LTSA)؛ لتنمية الوعي بالتنمية المستدامة لتراثنا الطبيعي؛ لدى الطالب معلم الدراسات الاجتماعية، المجلة التربوية جامعة الإسكندرية–مصر، ٩١، ٣٠٨٩–٣١٤٧.

العميري، فهد. (٢٠١٧). دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تعلمية تعزز مهارات التفكير العليا لدى طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى، مجلة دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة– جامعة صنعاء– اليمن، ٥(٩)، ١٠١–١٣٥.

العميري، فهد. (٢٠١٩). بناء برنامج تعليمي قائم على تطبيق بريزي ضمن مقررات السنة التحضيرية وقياس فاعليته في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية ومهاراتها لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، المجلة العربية للتربية– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم– تونس، ٣٨(١) ٨١–١٣٦.

كحيل، محمود. (٢٠٢٣). استلهام القيم والرموز التراثية في شعر الموال الشعبي في قطر، مجلة أنساق–جامعة قطر–قطر، ٧(١)، ٥٣–٧٥.

الكريميين، رائد. (٢٠١٧). استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم، الأردن، عمّان: دار الأكاديميون.

الكناني، سلوان. (٢٠٢٠). البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها: رؤية نظرية معرفية وتوظيفية، بغداد: مكتب اليمامة للطباعة والنشر.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: علم الكتب.

المالكي، وفاء والعميري، فهد. (٢٠٢٣). تنمية قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية –الجامعة الإسلامية– غزة، ٣١(٤)، ٦٦٥–٦٨٥.

ناصر، سعد والكريم، أميمة. (٢٠١٨). التراث وأثره في إرساء القيم في المجتمع، مجلة آداب الفراهيدي–جامعة تكريت– العراق، ٢٠١٨(٣٥)،٥٩–٨٠.

هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية. (٢٠١٩). الإطار التخصصي لمجال تعلم الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، تاريخ الدخول:٥/١١/٢٠٢٢م، متاح على الرابط:
https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCSEE/Cevaluation/Pages/Standardsdocuments.aspx

المراجع الأجنبية

Aerila, J., Rönkkö, M., & Grönman, S. (2016). Field trip to a historic house museum with preschoolers: Stories and crafts as tools for cultural heritage.

Al-Deeb, R. (2022). Developing awareness of the national heritage and some values of citizenship among the kindergarten Child In light of the National Standards Document for Kindergarten. *International Journal of Instructional Technology and Educational Studies*, *3*(4), 19-26.

Anney, V. (2014). Ensuring the quality of the findings of qualitative research: Looking at trustworthiness criteria. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies*, *5*(2), 272-281.

Bimbola, O., & Daniel, O. (2010). Effect of constructivist-based teaching strategy on academic performance of students in integrated science at the junior secondary school level. *Educational research and reviews*, *5*(7), 347.

Celikkaya, T. & Floglu, S. (2014). Attitudes of social studies teachers toward value and values education. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *14*(4), 1551-1556.

Islamoglu, O. (2018). The Importance of Cultural Heritage Education in Early Ages. *International Journal of Science Education*, *22*(1-3), 19-25.

Phillips, D. (2014). *Encyclopedia of Educational Theory and Philosophy*. Raj: SAGE Publications.

Raynel, M., Silivia, B. & Roman, F. (2015). Framework to Heritage Education using Emerging Technologies. 2015 International Conference on Virtual and Augmented Reality in Education. *Procedia Computer Science, 75*(2015) 239-249.

Shimray, S., & Ramaiah, S. (2019). Cultural Heritage Awareness Among Students of Pondicherry University. *a Study. Library Philosophy and Practice*, 25-16.

Trabajo, M., & Cuenca, J. (2020). Student concepts after a didactic experiment in heritage education. *Sustainability*, *12*(7), 3046.

Yen, J., & Langari, R. (2018). *Fuzzy Logic: Intelligence, Control, and Information*.

Inculcating the Concepts and Values of Heritage Education among Primary School Girls in Saudi Arabia: A Qualitative Case Study

Amani Khaleel Al-Malki[١]
A researcher, of Curriculum, and Instruction Methods for Lower Elementary Grade Pupils, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.

Prof. Widad Musleh Al-Ansari [٢]
Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.

Abstract: The study aimed to acquire the concepts and values of cultural upbringing among elementary school students in the Kingdom of Saudi Arabia. The study population included elementary school students in the primary grades in government girls' schools in Mecca, and the study sample consisted of ٥ third-grade students. The study followed the qualitative approach - the case study method, and the data were collected using three qualitative tools: semi-structured interview questions, student diaries, and student classroom reflections. The reliability and objectivity values necessary for them have been verified. The data were analyzed using appropriate qualitative methods. The results of the study revealed the leading role of the proposed educational program in acquiring the concepts and values of cultural upbringing among the case study students, due to its relevance to their current and future reality, which contributed to attracting their attention, meeting their aspirations, and increasing their motivation and desire to learn the topics of the proposed educational program. The results also revealed a high awareness among the case study students of the importance of the concepts related to cultural upbringing, and their contribution to understanding many of the heritage systems and regulations. Finally, the results showed that there are several sources for acquiring heritage concepts and values, including: the family, the school, and the media. The study concluded with the most important conclusions, and a set of recommendations and proposals appropriate to the study were presented.

Keywords: Educational Program, Heritage education, primary grades, Qualitative case study.